

شرح الرد على الجهمية والزنادقة 1-8 II فضيلة الشيخ

عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين

اما بعد فالسالة التي سنقر لها ان شاء الله كما هو معروف للجمع سالة الرد على الجمعة - 00:00:01

على الزنادقة والجهمية بما شكوا فيه من متشابه القرآن وتأولوه على غير تأويله فالرسالة الامام السنة احمد ابن حنبل رحمة الله تعالى

وامام اهل السنة كما هو معروف امتحن بهؤلاء الزنادقة والجهة - 00:00:24

وقف لهم المواقف مشهودة وصمد امامهم ثبت امام الحق حتى نصر الله به الحق واهله قمع به اهل البدع فهو امام اهل السنة

يقتدي بهم رحمة الله فبراء يوم المحنـة لما ابتليـ به - 00:00:47

بمسألة القول بخلق القرآن فوقف وصبر على الحق ثابتًا صامدًا هدى الجيل ليلين إلى أهل البدع حتى قال العلماء إن إبا بكر الصديق

00:01:17 - المحنة يوم صریح بن حنبل، الامام احمد بن حنبل عليهما السلام

وهذه الرسالة وهي رسالة الرد على الزنادقة والجهة رسالة عظيمة يفتتحها المؤلف بخطبة عظيمة ما زال العلماء يقتبسون منها

وينقلونها في كتبهم بما شيخ كالامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:01:51

وهذه رسالة ثانية للامام وانه كتبها رحمة الله ورضي عنه لكن بعض الناس بعض البدع في القديمة والحديث يشكرون ينسنة هذه

الرسالة الـ . الامام احمد وما ذاك الا ينبع فـ . قلوبهم - 00:02:16

لأنهم يريدون، إلا تثبت هذه الرسالة حتى يشت باطله لأن هذه الرسالة ته مربية عليهم على أهل البدع فلا يريدون أن تثبت هذه

الى سالة حتى يقع باطليهم وظللاهم وزبدهم فلهم يشكوه: فـ نسـة هـذـه الـسـالـة - 37:02:00

العنابة وقال إن الخلا اشتها وكذا الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله حسناً به - 00:03:06

اسكت هذه الرسالة للامام في موضع من كتبه المتعددة في رسالة يا تليس الجهمية وفي تفسير قا هو الله احده وفي غبها

00:03:34 - م: كتبه المتعددة حتى إن شيخ الإسلام -

ابن تيمية رحمة الله نقا، اكتها في كتبه، ولا سما في تلبيس الجهمة. نقا، هذه الرسالة كلها ونشرها في كتبه وعلة عليها نقلها وعلة.

على ما نقا اغلبها اكت نصوصها ونقا الخطبة ايضا - 00:03:56

وذلك العلامة ابن القم اشتبه في كتابه احتماء حوش، احتماء حوش، الاسلامية على غزو المعطلة والجهمة وغيرهم من اها، علم

00:04:16 - اللـاـفـاـتـ الـطـبـعـاتـ اـحـسـنـ ظـنـ اـنـ فـ طـبـعـاتـ طـبـعـاتـ الـهـدـاـةـ

طعنت طعها التـ حققها فضيلة الشـيخ اسماعـلاـ الانصارـ رحـمة الله عـلـيـه فـانـه قـابـلـها قـبـاـ وـحدـ مـخـطـوـطـةـ لـهـذـهـ الرـسـالـةـ معـ مـطـبـوـعـتـ

00:04:36 - حوارها وقصصها اشت فرمان هذه الدراسة الامان احمد

وبه: فيما ساناها أضحا نقا، فيما نفعنا عن: الأئمة القاضية في إعلان الشيخ حسام ابن تيمية وإن القسم إن هذه الدسالة للإمام أحمد

فاس تحسين إن نقداً هذه المقدمة التي أتيت بهذه الدوافعية الالهام احمد - 00:05:04

حتى لا يكُون هناك لشك بعْنَهَا، حيثُ هيَ الْجَمِيعَةُ الْمُعْتَلَةُ مُوْحَدَةٌ فـ كـ اـ زـ مـ اـ هـ نـ اـ جـ هـ مـ يـةـ فـ هـ زـ مـ اـ وـ مـ عـ تـ لـ اـ وـ شـ اـ عـ اـ ةـ بـ شـ كـ كـ وـ :

في نسبة هذه الرسالة الى الامام احمد ولا نزال نسمع كثيرا من الرسائل كتب اهل السنة لا يزال بعض الناس يشكك فيها - 00:05:25

نسمع عن رسالة فلان من من الائمة لم تثبت اليه وكذا وفلان وفلان وهذا لانهم لا يريدون ان تثبت هذه الكتب التي فيها رد بباطلهم نقرأ على المعصية باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال فضيلة الشيخ - 00:05:49 - 00:06:23

اسماعيل الانصاري رحمه الله تعالى قال القاضي ابو الحسين محمد ابن ابری على في ترجمة خضرابن مثنى الكنزی من طبقات الحنابلة قال نقل عن عبد الله ابن امامنا احمد رضي الله عنه اشياء منها الرد على الجهمية فيما قرأته على المبارك ابن عبد الجبار عن -

ابراهيم عن عبد العزيز ابن ابي بكر الخلال قال اخبرني خضرابن مثنى الكندي قال حدثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل قال قال أبي قال حدثنا عبد الله ابن الجلاله تفخم اذا سبها ظم واذا سبها كسر ترقى عبد الله ترقى عبد الله - 00:06:43

عليه الله النار قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ابي بيان ما انكرت الجهمية الجهمية ان الله تعالى كلام موسى وقلنا لهم فيما انكرتم ذلك؟ قالوا ان الله لم يتكلم ولا يتكلم انما كون شيء كون شيئا. انما - 00:07:06

كون شيئا فغير عن الله عز وجل وخلق صوت فاسمع وزعموا ان الكلام لا يكون الا من جوف وزعموا ان الكلام لا يكون الا من جوف وفم وشفتين ولسان. هذا هذا من شبههم ثم سيأتي في بئر اللسان - 00:07:30

قالوا ان الله لا يتكلم ولا وانما كون سيف تكلم يعني خلق شيئا. كون يقول ان الكلام مخلوق كلام الله مخلوق والعياذ بالله جعلوا كلام الله الذي يوصفه من صفاتة مخلوق - 00:07:50

او انما كون شيئا فتكلم وخلق شيء صوتا فاسمع. اما هو لم يتكلم وهذا باطل من ابطال الباطل. والله تعالى تكلم بصوت بحرف وصوت وكلامه صفة من صفاتة سبحانه وتعالى - 00:08:00

ثم قال ان القرآن مخلوق فهو كافر كما قرر ذلك اهل السنة. نعم. فقلنا هل يجوز لمكون ان او غير الله ان يقول لموسى اني انا الله لا الله الا انا - 00:08:14

اعبدني او اني انا ربك فمن زعم كما زعمت الجهمية ان الله كون شيئا كان يقول ذلك المكون يا موسى اني انا الله رب لا يجوز ان يقول اني انا الله رب العالمين. وقال الله تعالى وكلم الله موسى يعني ان الله تعالى قال قال - 00:08:28

موسى يا موسى اني انا ربك فاخلي عليك. وقال الله لموسى اني انا الله لا الله الا انت فاعبدني فعلى قول هؤلاء الملاحدة اذا كان كلام مخلوق يكون المخلوق يقول لموسى اني انا ربك هل المخلوق يقول لموسى هل يستطيع احد ان يقول لموسى اني انا الله - 00:08:48

ان نجعل ربك نعم لا يجوز ان يقول اني انا الله رب العالمين وقال الله تعالى وكلم الله موسى تسليما وقال ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقال واصطعنتك لنفسي وقال اني اصطفيت على الناس برسالاتي - 00:09:06

برسالتي وبكلامي رسالاتي اني اصطفيت على الناس برسالاتي وبكلامي فهذا من صوص القرآن واما ما قالوا ان الله لم يتكلم ولا يتكلم فكيف بحديث الاعمش عن عن عدي ابن حاتم الطائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:26

ما منكم من احد الا وسيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان. واما قولهم ان الكلام ليكون الا من جوف وهو من وشافتين ولسان هو الشخص الذي ينقل كلاما من لغة الى لغة يقال له ترجمان - 00:09:46

ما منكم من احد اذا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان المعنى ان الله تعالى سيكلم كل احد ليس بينه وبينه واسطة. ما في واسطة يترجم ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه الترجمة. وهذه الترجمات فيها لغات. ترجمان وترجمان - 00:10:05 وترجمان قال بعضهم في اللغة الرابعة ترجمان بضم الثناء والجيم وفتح الثناء والجيم. هذه اللغتين واللغة الثالثة ترجمان بفتح الثناء وضم الجيم ثلات لغات. قال بعضهم في لغة رابعة وهي ظم الثناء - 00:10:24

وفتح انزيم معول هذا ما يغلط احد بقراءتها نعم واما قولهم ان الكلام لا يكون الا من جوف وفم وشفتين ولسان. اليك قال الله تعالى للسموات والارض ؟ اتى طوعا او كرها. قال - [00:10:42](#)

متى اتيانا طائعين ؟ اتراها انها قالت بجوف وشفتين ولسان ولسان ؟ والجواح اذا شهدت على الكفار فقالوا لم علينا قالوا انفقنا الله الذي انطق كل شيء. اتراها انها نطقت بجوف وفم ولسان وشفتين. ولكن الله انطقها - [00:10:57](#)

كيف شاء وكذلك تكلم الله كيف شاء من غير ان يقول جوف ولا فم ولا شفتان ولا لسان. وذكر الرسالة بطولها يعني ان هذا الرد على هذه الشبهة قولهم - [00:11:17](#)

ان ان الله لو تكلم فلزم ان يكون له جوف ولسان وشفتيه فالامام رد عليهم بان هناك بعض المخلوقات تتكلم وليس لها لسان ولا شفتين واذا امكن هذا في بعض المخلوقات فان كان ذلك للخالق من باب اولى - [00:11:31](#)

الجلود تشهد يوم القيمة يوم تشرع عليهم والاسن والايدي يوم تشرع عليهم السنتهم وايديهم واجلهم بما كانوا يعملون وكذلك ايضا السماوات والارض نطقت قال الله لا ائن يا طوعا او كرم قال تأتينا طائعين - [00:11:48](#)

وده ثبت ايضا تسبيح الحصى بيد الرسول عليه الصلوة والسلام. والطعام سبح في يده عليه السلام. والجذع حن. ليس له لسان ولا شفتين هذي الشبهة باطلة. نعم هذا ما ورد في ترجمة خضر بن مثنى الكندي من الطبقات وهو صحيح في ان هذا الكتاب الرد على الجهمية للامام احمد ابن حنبل بأنه يقول - [00:12:04](#)

يقول القاضي ابو حسين محمد المثنى قال نقل عن عبد الله نقل عن عبد الله ابن امامنا رضي الله عنه اشياء منها الرد على الجهمية فيما قرأته على مبارك ابن عبد الجبار عن ابراهيم عن عبد العزيز أبي بكر - [00:12:27](#)

الخلال قال اخبرني بالمثنى قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل فسنده متصل نعم ما هو صريح في ان هذا الكتاب رد على الجهمية في الامام احمد ابن حنبل وهو الذي صرخ به غير غير واحد من اهل العلم فان قيل - [00:12:48](#)

بالمثنى مجھول فلا تليق نسبة الكتاب الى الامام احمد. ما دام الامر كذلك. فالجواب كما يستفاد من اجتماع الجيوش الاسلامية هذا شبهة قال لبعضهم بعضهم طعن في السنده فيه مجھول المثنى غير معروف مجھول - [00:13:05](#)

الجواب كما سيأتي. نعم. الجواب كما يستفاد من اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية بالوجوه. اولا ان قبر هذا ليس بمجهول قد عرفه الخلال وروى قد عرفه الخلال قد عرفه. قد عرفه الخلال وروى عنه كما روى كلام ابي - [00:13:21](#)

عبد الله احمد ابن حنبل عن اصحابه واصحابه فلا يضره جهالة غيره له. ثانيا وما يضره جهالة فلا يضره جهالة غيره له اذا الخضر هذا او الخضر لا ليس بمجهول لان الخلال يعرفه - [00:13:41](#)

نعم ثالثا ان الخلال قال في هذا الكتاب كتبته من خط عبدالله بن احمد وكتبه عبدالله من خط ابيه. فالظاهر ان خلال انما وهو عن الخضر لانه احب ان يكون متصل السنده على طريق اهل النقل. وضم ذلك الى الوجادة والخضر كان صغيرا. والخضر كان صغيرا حين - [00:13:58](#)

سمعه من عبد الله والخضر كان صغيرا حين سمعه من عبد الله لم يكن من المعمرين مشهورين بالعلم ولا هو من الشيوخ واذا على اذا هذا جواب اخر وهو ان الخلال - [00:14:19](#)

وتجده بخط عبدالله بن احمد فالخلال وجد الرسالة كتبه من خط عبدالله بن احمد وعبد الله ابن الامام كتبه من خط ابيه فالخلال يكون رواه روى عن الخضر بالسنده وعنده الوجادة ووجد في خط عبد الله - [00:14:36](#)

فاستمع له الامر ان السنده والوجادة. نعم نعم. ولا هو من الشيوخ وقد روى الخلال عنه غير هذا في جامعه. وقال في كتاب الادب من الجامع. دفع الي الخضر ابن الخضر ابن المثنى بخبر - [00:15:02](#)

لعبد الله بن احمد اجاز لي ان ارويه عنه. وذكر بعض ما روي عنه وقال ابو بكر خلال كتاب الرد على الجهمية كله في كتاب السنة الذي جمع فيه نصوص احمد نصوص احمد وكلامه على منواله جمع البيهقي في كتابه الذي سماه جامع النصوص من كلام الشافعي وهم كتابان - [00:15:16](#)

لا يستغنى عنهما عالم ثالثا احتجاج اهل العلم به على اساس انه للامام احمد بن حنبل. اذا الجواب على شبهة على الشبهة الخضر هذا مثنى مجھول اجاب الجواب بثلاث اجوبة. الجواب الاول انه ليس بمجهول قد عرفه الخلاق - 00:15:36

الجواب الثاني عند خال نفسه وجد الرسالة من خط عبدالله بن احمد وروها بالسند عن الخضر اجتمع له الامر الامر الثالث ان العلماء والائمة اثبتوا هذه الرسالة ونسبوها للامام احمد فشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم - 00:15:55

وحسبك بهؤلاء الائمة عدالة وثقة. نعم. ثالثا احتجاج اهل العلم به على اساس انه للامام احمد بن حنبل فقد احتج القاضي ابو يعلى في كتابه ابطال التأويل بما نقله منه عن احمد. وذكر ابن عقيل في كتابه بعض بعض ما فيه عن احمد. ونقله عن اصحابه - 00:16:13 قدبيما وحديثا ونقل منه البيهقي وعذاه الى احمد وصححه شيخ الاسلام ابن تيمية عن احمد ولم يسمع ولم يسمع عن احد من متقدمي اصحابه يا متأخرین طعن طعن فيه. هذا خلاصة ما دافع به الامام ابن القيم عن نسبة كتاب الرد على الزنادقة والجهمية. الى امام اهل السنة الى امام - 00:16:33

احمد بن حنبل رضي الله عنه وقد راجعنا مصنفات شيخ الاسلام ابن تيمية فوجدنا فيها من التصريح بأنه للامام احمد من ناحية ومن عليه من ناحية اخرى ما نوضح منه للقراء ما يلي او لا قال في تفسير سورة الاخلاص - 00:16:53 في الطبعة المنيرية بعد ذكر كثير من السلف انهم يعلمون معنى المتشابه. قال وقول احمد فيما كتبه في الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من متشابه القرآن وتأولته على غير تأويله وقوله عن الجهمية انها تأولت ثلاث ايات من المتشابه ثم تكلم على - 00:17:11

معناها دليل على ان المتشابه عنده تعرف العلماء معناه وان المذموم تأويله على غير تأويله فاما تفسيره المطابق لمعناه هذا محمود ليس بمذموم وهذا يقتضي ان الراسخين في العلم يعلمون التأويل الصحيح للمتشابه عنده وهو التفسير في لغة السلف ولها - 00:17:31

لم يقل احمد ولا غيره من السلف ان في القرآن ايات لا ان في القرآن ايات لا يعرف لا يعرف الرسول ولا غيره معناها بل يتلون لفظا لا يعرفون معناه. بهذا الرد على المجهلة طائفة المجهلة الذين يجهلون الرسول - 00:17:51 فيقول ان الرسول لا يعرف معاني القرآن وكذلك جبريل هذا الانسان مجهلة وهناك طائفة يسمى المؤولة قال ملحدة نسأل الله السلامة والعافية هذا وهذا من ابطل الباطل الرسول صلى الله عليه وسلم يعرف معناه كذلك جبريل - 00:18:11 وانما المجهول كيفية الصفات كيفية لا يعلمها الا الله كما قال الامام معلوم والكيف مجهول والايمان به وجه اما معاني القرآن معروفة ما في اشكال لكن الكيفية كيفية الامور الغيبية - 00:18:30

كيفية الصفات لا يعلم كيفية صفات الله الا هو كيفية ذاته سبحانه وتعالى. حقائق يعني الجنة حقائق النار وما يكون فيها من الحقائق على ما هي عليه لا يعرف حقيقة الا الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:18:44

وذكر ان تفاسير المعتزلة مملوئة بتأويل النصوص المثبتة للصفات والقدر على غير ما اراد الله ورسوله ثم قال فانكار السلف والائمة لهذه التأويلات الفاسدة كما قال الامام احمد فيما كتبه في الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من متشابه القرآن - 00:19:01

وتأولته على غير تأويله فهذا الذي انكره السلف والائمة من التأويل. كما ذكر شيخ الاسلام في ان الراسخين في العلم يعلمون تأويل كتابه وقال وهذا احمد بن حنبل امام اهل السنة الصابر في المحنۃ الذي قد صار للمسلمین معیارا یفرقون به بین اهل السنة واهل البدعة - 00:19:21

لما صنف كتابه في الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيهم من متشابه القرآن وتأولته على غير تأويله تكلم في معالم متشابه الذي اتبعه الزائفون ابتغاء الفتنة وابتغاء الذي اتبعه؟ الذي اتبعه الزائفون ابتغاء الفتنة وابتغاء الزائفون - 00:19:41 وبين الزائفون؟ اما الذين في قلوبهم زائفون فيتبعون ما تشابه به الذي اتبعه الزائفون ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله اية وبيان معناها وفسرها ليبين فساد تأويل الزائفين واحتج على ان - 00:20:01

الله يرى ان القرآن غير مخلوق وان الله فوق العرش بالحجج العقلية والسمعية ورد ما احتاج به النفاثات من الحجج العقلية والسمعية وبين معاني الآيات التي سماها متشابهه وفسرها آية الآية. وذكر ان التشابه يراد به ما هو صفة لازمة للآية. ويراد به ما هو من -

00:20:18

الامور النسبية فقد يكون متشابها عند هذا ما لا يكون متشابها عند هذا وقال وكلام الامام احمد وغيره من السلف اي رأي احتمل ان يراد به هذا. فان احمد ذكر في رده فان احمد ذكر في رده على الجهمية. انها احتجت بثلاث آيات من المتشابهه -
00:20:38 قوله وهو الله في السماوات وفي الارض قوله ليس كمثله شيء قوله لا تدركه الابصار وقد فسر احمد قوله وهو الله في السماوات وفي الارض فإذا كانت هذه الآيات مما علمنا معناها لم تكن متشابهة عندنا وهي متشابهة عند من احتج بها وكان -
00:20:58 عليه ان وكان عليه ان يردها هو الى ما يعرفه من المحكم. وكذلك قال احمد في ترجمة كتابه الذي صنفه في وكذلك قال احمد في ترجمة كتابه الذي صنفه في الحبس وهو الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من متشابه القرآن -
00:21:18 تأولته على غير تأويله على هذا يقول الامام احمد رحمه الله صنف في الحبس وهو في الحبس هذه الرسالة نعم ثم فسر احمد تلك الآيات آية آية فيبين انها ليست متشابهة عنده بل قد عرف معناها وعلى هذا فالراسخون في العلم يعلمون -
00:21:36 تأويل هذا المتشابه الذي هو تفسيره واما التأويل الذي هو حقيقته الموجودة في الخارج فذلك لا يعلمه الا الله. واستدل شيخ الاسلام واستدل شيخ الاسلام لتجنب ما ابتدعه المتكلمون في العقيدة بما ورد في خطبة هذا الكتاب ونص عبارة شيخ الاسلام قال الامام احمد -
00:21:56

في خطبته كتاب الرد في كتابه في الرد على الجهمية والزنادقة الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من اهل العلم يدعون من ظل الى الهدى في كل زمان فترة من الرسل -
00:22:16 في كل زمان فترة من الرسل بقایا من اهل العلم يدعون من ظل الى الهدى ويصرون منهم على الاذى فاكتئب يفصل ويخرسون منهم علامات ويصبرون ويفسرون منهم على الاذى يحيون بكتاب الله الموتى ويصرون بنوره اهل العمى. فكم من قتيل لابليس قد احيوه؟
وكم ضال تائه -
00:22:31

قد هدوه فما احسن اثرهم على الناس واقبح اثر الناس عليهم ينفون عن كتاب الله تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الذين عقدوا الوبية البدعة واطلقوا اعلان الفتنة لهم مختلفون في الكتاب مجمعون على مخالفة -
00:22:55 الكتاب يقولون على الله وفي الله فهم مختلفون في الكتاب في هنا في صف فهم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب مجتمعون على مفارقة الكتاب. سيأتي هذا كان في الطبعة هذه -
00:23:15

في صف ستائي في المقدمة هذى مقدمة الامام احمد مقدمة الرسالة الامام نقلها شيخ الاسلام في في مؤلفاته رحمه الله في مواضع مما يدل على ان الامام شيخ الاسلام رحمه الله -
00:23:32

ابن تيمية يجزم بان هذه الرسالة للامام احمد. ولهذا نقلها في كتبه ونشرها في كتبه حتى نقل الخطبة نفسها نعم هنا في سقط يأتيكم في في خطبة الرسالة فهم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب مجتمعون على مفارقة -
00:23:51

سيأتي في المقدمة الثالثة سيأتين هكذا نعم يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم يتكلمون بالتشابه من الكلام ويخدعون جهال الناس بما عليهم فنعوا بالله من فتن الضالين. ذكر شيخ الاسلام هذا كله في تفسير سورة الاخلاص -
00:24:13 وقال في الطبيعة الكبرى الاميرية بفضل اختلاف اهل الكلام في كتاب قال في منهاج السنة قال في منهاج السنة بقصد اختلاف قال في منهاج السنة بالطبيعة في مطبعة الكبرى الاميرية بقصد اختلاف اهل الكلام في الكتاب قال وقد قال الامام احمد في خطبة مصنفه الذي صنفه في محبسه -
00:24:36

في الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من متشابه القرآن وتأولته على غير تأويله قال الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقایا من اهل العلم يدعون من ظل الى الهدى فساق خطبة فساق فساق خطبة الكتاب ثم قال -
00:24:56 وهو كما وصفهم اي الامام احمد رحمه الله فان المختلفين اهل المقالات المذكورة في كتب الكلام اما نقا مجردا واما نقا وبحثا

- وذكرى وذكرى للجدال مختلفون في الكتاب كل منهم يوافق بعضاً ويفرد بعضاً ويجعل ما يوافق رأيه هو المحكم الذي يجب

00:25:16

اتباعه وما يخالفه هو المتشابه الذي يجب تأويله أو تفويضه. ثالثاً قال في الرسالة التبشيرية. كان الأئمة كالإمام أحمد وغيره ينفرون على الجهمية وأمثالهم من الذين يحرفون الكلام عن موضعه تأويل متسلب تأويل ما تشابه عليهم من -

00:25:36

واني على غير تأويله كما قال احمد في كتابه الذي صنفه في الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من متشابه القرآن وتأولته على غير تأويله وإنما ذمهم لكونهم تأولوه على غير تأويله. وذكر في ذلك ما يشتبه عليهم معناه. وإن كان لا يشتبه على غيرهم -

00:25:56

وذمهم على انهم تأولوه على غير تأويله. ولم ينفي مطلق التأويل كما تقدم من ان لفظ التأويل يراد به التفسير المبين المبين مراد الله به فذلك لا يعاب بل يحمد ويراد بالتأويل الحقيقة التي استأثر الله بعلمها فذلك لا يعلمه الا هو. هذا - 00:26:16
بعض ما ورد في مصنفات شيخ الإسلام ابن تيمية من الاعتماد على كتاب الرد على الزنادقة والجهمية. والتصریح بأنه للإمام أحمد بن حنبل يضاف إلى ذلك اتیان شیخ الاسلام في بیان تلبیس الجهمیة فی تأسیس بدعهم بدعهم الكلامية او نقض تأسیس الجهمیة فی
کثیر من نصوصها - 00:26:36

هذا الكتاب الرد على الزنادقة والجهمية مع تعلیقات قيمة على كل نص من تلك النصوص لشيخ الإسلام نفسه. وقد اکثرا بن القیم من نقل نصوصه اي الرد على الزنادقة والجهمية في كتابه اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية. فثبتت بهذا كله ثبوتاً لا يدع مجالاً - 00:26:56

ان هذا الكتاب للإمام احمد ابن حنبل رضي الله عنه وجراه عن تأليفه خيراً والله تعالى ولي التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل رحمة الله وبهذا يتبيّن ان هذه الرسالة لا شك انها للإمام احمد - 00:27:16

وان التشكيك في اسباتها وفي نسبتها للإمام احمد لا وجه له وإنما يشكك في ذلك أهل البدع إلى الجهمية والمعطلة حتى لا تثبت لأنها رد عليهم وابطال معتقدهم وضلالهم والجهمية والمعطلة والاشاعرة موجودون في كل زمان - 00:27:33

موجودون في كل زمان وهم موجودون في هذا الزمان في هذا الزمان ايضاً يشككون تفكرون في نسبة هذه الرسالة ويقولون انها ليست الا ما يعتقد كما يشكك من سبقوهم من اخوانهم من الجهمية والمعطلة - 00:28:00

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. قال الشيخ الإمام العلامة شیخ الاسلام ابی ابی عبد الله احمد ابی محمد ابی حنبل الشیبانی رضی الله عنہ اتابہ الجنۃ. وغفر لنا وله بمنه وكرمه امین. الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل - 00:28:17

ما عندك سنتين ما ذكره يا شیخ ها ما ذكره یسرت الرسالة نفس الرسالة تحقيق الشیخ اسماعیل الاصالی ذکر سند نعم نعم اخبرنا ابو طه اخبارنا ابو الطاهر المبارك ابی مبارک معطوش في كتابه ان ابا الغنائم محمد ابی محمد ابی المهدی
بالله اجاز لهم ان ابا القاسم - 00:28:37

عذیز بن علی الازدي اجاز لهم عن ابی بکر عبد العزیز المعروف بغلام خلال. قال ابیا ابی بکر خلان قال اخبرني الخضر بن مثنی
الکندي قال ابنا عبد الله ابی احمد ابی حنبل رحمة الله تعالى قال قال هذا ما اخرجه ابی رحمة الله في الرد على الزنادقة والجهمية
في - 00:29:06

ما شكت فيه من متشابه القرآن وتأولته على غير على غير تأويله. قال احمد ابی حنبل رحمة الله تعالى ورضي عنه. اذا هذا سبب
الرسالة متصل السلف. نعم. الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل العلم يدعون من ظل الى الهدى -
00:29:26

ويصبرون منهم على الاذى يحيون بكتاب الله الموتى ويتصرون بنور الله اهل العمى. فكم من قتيل لابليس قد احيوه وكم من ضال

تائه قد هدوه فما احقر فما احسن اثراهم على الناس واقبح اثر الناس عليهم ينفون عن كتاب الله - [00:29:46](#)
الغالبيين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. الذين عقدوا الوية البدعة واطلقوا عقال الفتنة. فهم مختلفون في الكتاب مخالفون
لكتاب مجتمعون على مفارقة الكتاب يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم يتكلمون - [00:30:06](#)
متشبه به من الكلام ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم فنعوا بالله من من فتن المسلمين. هذه هي الخطبة وخطبة الامام احمد
رحمه الله في هذه الرسالة وهي خطبة عظيمة ما زال العلماء ينقلونها في كتبهم ويستشهدون بها - [00:30:26](#)
كشيخ الاسلام ابن تيمية وغيرهم من اهل العلم. كثير من اهل العلم يستشهدون بهذه الرسالة. وقال الامام احمد في رسالة الرد على
الزنادقة الحمد لله الذي جعل في في كل زمان فترة من الرسل بقایا من اهله ويسردونها - [00:30:49](#)
 فهي خطوة عظيمة واستشهاد العلماء من اهل السنة والجماعة ونقل هذه الرسالة في كتبهم ايضا من الادلة التي تثبت نسبة هذه
الرسالة للامام رحمه الله قل الحمد لله الحمد لله الثناء على المحمود - [00:31:04](#)
الثناء على المحمود بصفاته واعماله مع حبه واجلاله وتعظيمه هذا هو الحل ثناء على الصفات وعلى الاعمال والافعال مع حبه واجلاله
وتعظيمه بخلاف المدح فانه ثناء بدون حب واجلال - [00:31:27](#)
فانت تمدح الاسد تقول قوي العضلات ولا تحب الاسد يثنى عليه تمدح الاسد ولا تحبه فهذا هو الفرق بين المدح وبين ايش؟
وبين الحمد المدح ثناء وآخبار بالصفات من صفات لكن لا يلزم ان يكون معه حب واجلال وتعظيم - [00:31:58](#)
يرحمك الله. اما الحمد فهو ثناء الصفات الاختيارية الجميلة والافعال مع الحب والاجلال. ولهذا جاء الحمد الله تعالى وصف نفسه
بالحمد ولا مقتنعة بالمدح الحمد لله رب العالمين ولم يقل امدح الله رب العالمين الحمد لله رب العالمين. الحمد - [00:32:20](#)
ثناء على الله عز وجل مع حبه واجلاله وتعظيمه سبحانه وتعالى والحب اعم من الشكر من وجهه واحص من وجهه فالحمد والشكر
بينهما عموم وخصوص وجهي يجتمعان في كيف؟ ويختلفان - [00:32:43](#)
فالشكور يكون بالقلب وباللسان وبالجوارح قال اعم من هذه الجهة يكون الشكر طعام ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اعملوا ال داود
شكرا وقليل من عبادي الشكور فالشهر يكون بالقول ويكون في العمل - [00:33:10](#)
ويكون بقلب وباللسان وبالقلب وبالجوارح اما الحمد بينما يكونوا باللسان يكون باللسان مع اعتقاد القلب مع القلب ولهذا قال افادتكم
النعماء مني افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولسانني والضمير محجة - [00:33:32](#)
والحب ايضا يكون في مقابل الجميل وبدون مقابل فالله تعالى يمدح يحمد سبحانه وتعالى لما اتصف به من الصفات العظيمة ولما
انعم به على عباده من النعم العظيمة خلقهم ووجدهم للعدم ورباهم بنعمه - [00:33:55](#)
وهداهم وعلمهم واعطاهم السمع والابصار والافئدة فهو سبحانه وتعالى يستحق الحمد لما اتصف به من الصفات العظيمة والافعال
الجميلة ويستحق الحب لانعمته واخواله سبحانه وتعالى اما الشكر فانه يكون في مقابل النعمة. تشكر الشخص في مقابل الاحسان -
[00:34:25](#)
اما اذا لم يكن هناك احسان فلا يكون هناك شكر وبهذا يكون الحمد اعم من جهة الشكر يكون بالقلب وباللسان
وبالجوارح. والحمد يكون باللسان الحمد يكون في مقابل النعمة وفي غير مقابل النعمة - [00:34:58](#)
والشكر لا يكون لك مقابل النعمة الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقایا من اهل العلم هذه الرسالة كما طبق سماها
المؤلف رحمه الله الرد على الجهمية والزنادقة - [00:35:17](#)
فيما شكوا فيه من متشبه القرآن وتأولوه على غير تأويله الجهمية نسبة الى جهنم بن صفوان جاهم ابو صفوان تمرقندی نسبت اليه
الجهمية وهي نفس الصفات عن الله عز وجل - [00:35:43](#)
لانه اظهر هذه البدعة وان لم يكن اول من تكلم في هذه البدعة فانه سبقه شخص اخر يقال له الجعد ابن درهم سبق الجهل تتكلم اول
من تكلم اول من حفظ عنه في الاسلام مقالة التعطيل هو الجعد ابن - [00:36:09](#)
والتعطيل انما هو في في كلمتين قال ان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا لكن هاتين الصفتين ترجع اليهما جميع

الصفات قال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا انكر الكل والمحبة - 00:36:32

وقال ليس هناك خلة لانه لا نسبة لان المحبة لا بد ان تكون هناك نسبة بين المحب والمحوب ولا نسبة بين الخالق والمخلوق معناه قطع الصلة بين العباد وبين ربهم - 00:36:49

وانكر ان يكون الله كلام موسى تكليما. انكر التكليم وانكر التكليم معناه انكار الرسائل والشرائع الرسائلات والسرعة بالكلام الله تعالى تكلم ارسل الرسل وانزل الكتب بالكلام فانكار الكلام كان من الرسائل انكار للرسائل والشرائع - 00:37:09

فلهذا افتى العلماء وهم من التابعين بقتل هذا الرجل وانه يستحق القتل والاعدام فقتله خالد بن عبد الله القسري امير العراق والمشرق بواسر لما افتاه علماء اهل زمانه وهم من التابعين افتوا باستحقاقه القتل - 00:37:28

قتلة وذلك في يوم عيد الاضحى يوم عيد الاضحى خطب الناس بعدما صلى العيد قاعدة المنبر وخطب الناس وقال في اخر الخطبة وكان الجعد عنده تعذر من درهم عنده في اصل المنبر - 00:37:53

مقيد فقال في اخر الخطبة ضحوا قبل الله ضحاياكم. فاني مضحي بالجعد ابن درهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما. ثم نزل فذبحه ذبح الشاة - 00:38:19

ستر العلامة ابن القيم في الكافية الشافية قال ولذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح القرابان اذ قال انه ان الله لم يتخذ اطالع ابراهيم وليس خليله ولا وليس الى وليس موسى بالكلم الداني او كما قال ثم قال شكر الضحية كل صاحب - 00:38:34

للدرک من اخي قربان ولا شك ان اهل السنة شکروه بهذا وهذه شكى لا شك ان هذه الاضحية تعذر يعدل اجرها الكثير من الضحايا لأن هذه قطع لدابر الفتنة والشر والفساد - 00:39:08

هي افضل من الاضحية الاضحية سنة سنة الرسول عليه الصلاة والسلام ولكن هذا قطعوا اللي جاب السنة والبدعة والضلاله. لكن الجهم ابو صفار كان قد اتصل به قبل ان يقتل اتصل بهذا الرجل الجهم ابن الصفاء - 00:39:27

فتقلد عنه هذه المقالة وتبني عقيدة في الصفات ونشرها ودافع عنها حتى نسبت المقالة الى الجهمية تقيل الجهمية نسبة الى جهنم لصفاء والا الاصل ان اول ما تكلم الجعد ابن الاصل قال الجعدية - 00:39:45

لكن جعفر قتل في اول اظهارا لهذه البدعة قبل ان تنتشر ثم نشره الجهم بن صفوان وجهمهم بن صفوان ايضا قيض الله له من يقتله. قتله سلم ابن احوز. امير خرافان بها - 00:40:08

ولهذا سمي المؤلف اه الامام احمد الحنبل رحمه الله هذه رسالة الرد على الجهمية والزنادقة الزنادقة جمع زنديق وتطلق الزنادقة على تطلق الزنديق على الملحد الجاحد للخالق المتحلل من الاديان ويطلق على المنافق يسمى زنديق - 00:40:30

كما ذكر الشيخ الاسلام وغيره كان السابقون يسمونه منافق وهو الذي يبطن الكفر ويظهر الایمان يسمى منافق ثم اصطلاح المتأخرین على تسميته بالزنديق وهي كلمة فارسية معرضة زنديق تطلق على الجاحد المعطل ومتحلل من الاديان وتطلق على المنافق - 00:40:52

ولهذا ذكر اهل اللغة كما في مصباح منيب قالوا ان الزنديق الزنادقة جمع زنديق وهو الذي لا يتمسك بالشريعة ويقول بدوام الدهر وفي التهذيب انه هو الذي لا يؤمن بالآخرة ولا بوحدانية الخالق - 00:41:14

على الزنديق. اذا الزنديق يطلق على الملحد الجاحد المعطل ويطلق على المنافق الذي يبطن الایمان الذي يبطن الكفر ويظهر الایمان والاسلام المؤلف يقول الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل - 00:41:33

الزمان معروف جمع الازمنة وهو الوقت يطلق على الوقت. القليل والكثير والسنة اربعة ازمنة وهي الفصول الاربعة الربيع والخريف والشتاء والصيف الزمان هو الوقت والفتره هي الانقطاع والمعنى على فترة من الرسل يعني على انقطاع بعضهم ودورس اعلام دينهم - 00:41:56

وتطلق فترة على ما بين الرسلين ما بين عيسى ومحمد عليه الصلاة والسلام يسمى فترة الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من

الرجل بقایا من اهل العلم يعني في الوقت الذي - 00:42:28

يكون فيه انقطاع و دروس دراسة اعلام الدين يقضى الله من اهل العلم بقایا يدعون الناس الى الخير جاء في هذا المعنى بمعنى ما ذكره الامام احمد حديث ان الله يبعثوا بهذه الامة - 00:42:45

على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها هو حديث لا بأس بسنته رواه ابو داود وغيره فهذا يؤيد ما ذكره الامام رحمة الله في في هذه الخطبة. الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقایا من اهل العلم. يعني كلما اندرس - 00:43:09

الدين وضعف حصل انقطاع و دروس من اعلام الدين فان الله سبحانه وتعالى يهبي من اهل العلم بقایا يدعون الناس الى الحق ويصررونهم ويردونهم الى الصواب فالفترقة هي الانقسام وتطلع الفترة - 00:43:26

وقال فترة عن العمل انكسرت شدته وفتر عن الحر اذا انكسر والفترة من الرسل عن الانقطاع و دروس اعلام الدين في هذا الوقت يقضى الله من يجدد للناس دينهم ويدعوهم الى الهدى ولهذا قال الامام احمد رحمة الله - 00:44:02

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقایا من اهل العلم. يدعون من ضل الى الهدى يدعون الطالب يدعونه الى الهدى يردونه الى الصواب الضلال هو الانحراف عن شرع الله ودينه يقال له ضلال والهوى والعلم النافع - 00:44:25

والعلم النافع هو المأمور من كتاب الله وسنة رسوله فالذين انحرفوا على الحق وعن جادة الصواب يدعوهم هؤلاء البقایا من اهل العلم في وقت زمان الفترة يدعونهم الى الهدى الى العلم - 00:44:50

خذ من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ويصبرون منهم ويصبرون منهم على الاذى هكذا شأن الدعاة والمصلحين يتأنسون بالرسل عليهم الصلاة يصبرون على الاذى لان الداعية اذا دعا الناس انما يقف - 00:45:11

وجوه انما يقف في وجوههم ويصددهم عن رغباتهم واهواتهم وشهواتهم وهم لا يرظون بذلك فلا بد ان يؤذوه اما بقول او بفعل فلابد من الصبر فاذا لم يتسلح العالم والداعية اصلاح الصبر فانه لا يستطيع ان يقوم بالدعوة - 00:45:35

لابد من الصبر ولهذا قال الله تعالى في كتابه العظيم باسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر لابد من الصبر - 00:46:00

والصبر لا بد منه في اداء الفرائض والواجبات ولا بد منه في ترك المحرمات ولا بد منه في الدعوة الى الله بل لننصر لا يستطيع ان يقوم بالدعوة ولهذا قال الامام احمد رحمة الله ان هؤلاء العلماء هؤلاء البقایا من اهل العلم في الزمان الذي يندرس فيه - 00:46:20

اعلام الدين يدعون من ظل الى الهدى ويصبرون منهم على الاذى يصبرون اذا سبواهم او شتمواهم او ضربوهم صبر لابد من الصبر تعسيا بالرسل الرسل عليهم الصلاة والسلام اوذوا وصبروا - 00:46:41

في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا ضربه قومه فادمه و هو ينسف الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ونوح عليه الصلاة والسلام اول رسول بعثته الله الى اهل الارض - 00:46:58

مكث يدعو قومه الفتاة الا خمسين عاما يدعوهم ويصبر هذه المدة الطويلة وهم يردون عليه ردا سيئا ويقابلونه مقابلة سيئة. ويقولون انه مجنون حتى اخبر الله عنه انه قال قال رباني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا واني كلما - 00:47:17

دعوتهم لنغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم. واستغشوا ثيابهم واصروا واستكروا استكبارهم. ثم اني دعوتهم جهارا ثم اني اعلنت لهم واصررت لهم اصرارا هكذا نبي الله عز وجل يصبر واولي العزم لهم من القوة والتحمل والصبر والجلد ما ليس لغيرهم. حتى قال الله النبي صلى الله عليه وسلم فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل - 00:47:49

نبينا عليه الصلاة والسلام صبر صبرا عظيما دعا قومه في مكة ووضعوا على ظهر السلع وهو السادس الى الجزر واتاه ابو جهل مرة وختنه عليه الصلاة والسلام حتى جاء ابو بكر واطلقه وقال اقتلوا رجلا ان يقول ربى الله - 00:48:16

وقد جاءكم البينات من ربكم كسرت رباعيته يوم احد وجرحت رجلاته وسال الدم على وجهه عليه الصلاة والسلام فالصبر لابد منه

الصبر هو الذي يتحلى به الرسل والدعاة والمصلحون - 00:48:41

اسوة برسل الله ومنزلة الصبر من الدين كمنزلة الرأس من الجسد من لا صبر له لا دين له ولهذا قال ويصبرون منهم على الاذى يحيون بكتاب الله المولى. هكذا هؤلاء الدعاة وهؤلاء العلماء اتباع الرسل يحيون بكتاب الله المولى - 00:49:10

لان الكافر ميت ميت القلب فاذا اسلم وامن وقرأ كتاب الله وامن به احياء الله قال تعالى اومن كان ميتا فاحيئناه؟ وجعلنا له نورا يمشي به في الناس؟ كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - 00:49:39

والكافر ميت ميت القلب وان كان يمشي حيا بين الناس. لان الحياة الحقيقية هي حياة القلب الحية الحقيقة هي حياة القلب ولها سمي الله القرآن روحًا لتوقف الحياة الحقيقة عليه - 00:50:07

سماه نورا لتوقف الهدایة عليه قال سبحانه وکذلك اوحينا اليك روحًا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:50:28

ولهذا قال الامام احمد رحمه الله يحيون بكتاب الله المولى ويبصرون بنور الله اهل العمى هكذا الجاهل والضال والكافر اعمى اعمى القلب. وان كان يبصر لانه لا يرى حق - 00:50:47

ولا يعمل به والعمى في الحقيقة عمى القلب ليس عمى البصر لان الانسان اذا عمى بصره وقلبه حي ودينه مستقيم فلا يضره قال الله تعالى فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور - 00:51:11

وقال سبحانه كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد يقول الامام احمد رحمه الله فكم من قتيل لابليس قد احيواكم للتکفیر - 00:51:36

تم التکفیر يعني كثيركم من قتيلكم من شخص قتله ابليس فاحياء اهل العلم كيف قتله ابليس قتلة يعني قطع رقبته بالسيف؟ لا قتله بالاظلال قتل روحه وقتل قلبه - 00:51:53

وقتل اعتقاده قتلة بان سول له الكفر سوى له الضلال سوى له الانحراف فكان بذلك قتل لابليس هذا هو القتيل الحقيقى. القتيل هو الذي قتل قلبه وهو الذي ازيل اعتقاده - 00:52:16

ولم يعتقد ولم يعتقادا صحيحا لله واسمائه وصفاته هذا هو القتيل اما القتيل قتيل الجسد فهذا اذا قتل وعقيدة سليمة واعماله مستقيمة ما يضره اذا كان مظلوم يكون شهيد - 00:52:45

لكن المصيبة قتيل الروح والاعتقاد والدين فكم من قتيل؟ يعني قتيل قتيل قتيل دينه واعتقاده وتفكيره السليم فكم من قتيل لابليس قد احيوك؟ يعني ما اكثر الذين قتله ابليس واحياء العلماء. لانكم - 00:53:09

هنا للتکفیر كما قال سبحانه لكم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله يعني كثيركم من قتيل لابليس قد احياء اهل العلم وكم من ضال تائه قد هدوه يعني كثير من الضلال الذين ضلوا عن الصواب وتابوا عن طريق الحق - 00:53:37

قد هداه اهل العلم ما اكثر هذا ان يقول الامام احمد ما اكثر الذين قتلهم ابليس فاحياء اهل العلم. وما اكثر الذين ضلوا عن الصواب وتابوا عن الحق والهدى قد هداهم اهل العلم هدوهم يعني دعاوهم الى الحق وبيتوا لهم - 00:54:02

واوضحوا لهم فهداتهم الله بسببهم فما احسن اثرهم على الناس واقبح اثر الناس عليهم فما اقبح فما احسن اثرهم على الناس. ما احسن اثر الناس على العلماء. وما اقبح اثر الناس - 00:54:21

ما احسن اثر الناس ما احسن اثر العلماء على الناس. وما اقبح اثر الناس على العلماء قولوا فما عقب فما احسن اثرهم؟ يعني العلماء على الناس واقبح اثر الناس عليهم يعني على العلماء - 00:54:42

يعني ما احسن للتعجب ما احسن اثر الناس على العلماء. ما هو اثرهم؟ ما احسن اثر العلماء على الناس ما هو اثر العلماء على الناس دعوتهم وارشادهم ونصيحتهم وتبيههم من النصيحة لهم - 00:54:58

ينقذونهم من ظلمات الشرك والجهل والبدعة الى نور العلم واليقين والستة هذا احسن اثر فهم ينقذونهم من الضلاله ينقذونهم من الكفر ينقذونهم من البدعة هذا اثر عظيم يفوق - 00:55:20

اطعامهم وكسوتهم والنفقة عليهم لأن الاطعام والنفقة والكسوة وإن كان نفقه معروفة فضلها لكن هذى نفقه واطعام وكسوة للجسد والجسد في هذه الدنيا يهبي الله له من يقيم اوده ولكن - 00:55:47

التعليم والانقاذ من الجهل والكفر والضلال والبدعة هذا أمر عظيم يفوق الاحسان إلى الناس بالمال ولهذا قال الإمام احمد فما احسن اثراً لهم؟ يعني العلماء على الناس. اثراً لهم طيب. وبالمقابل واقبح اثر الناس عليهم - 00:56:14

ما اقبح اثر الناس على العلماء ما هو اثر الناس على العلماء يؤذنون العلماء ولا سيما الجهل يسبونهم يشتمونهم يرمونهم بالبدعة وقد يقتلون حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام ماذا فعل بهم اقوامهم - 00:56:37

وهم مقدمة العلماء الانبياء اعلم الناس بالله عز وجل إنما يخشى الله من عباده العلماء في مقدمة العلماء الانبياء والرسل عليهم السلام هم العلماء معلم الناس بالله ثم اتبعهم من بعدهم - 00:56:58

ما هو اثر الناس على الانبياء ظربوا الانبياء وجرحوه شتموه وقتلوا بعظمهم. الله قال فريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون. زكريا عليه السلام قتل ويحيى عليه قتل قتلوا هذا اثراً لهم اثر الناس عليهم - 00:57:20

ما هو بعضهم بعض العلماء وبعض الانبياء يعدمهم الناس ويقتلونهم لماذا؟ لأنهم دعواهم إلى الله. هم يدعونهم إلى الله وينفذونهم من الجهل والكفر وهم يقتلونه وبعضهم ضربوه ضربه قومه حتى ادمواه - 00:57:40

بعض العلماء سجد بعض العلماء ضرب بالسياط كالإمام احمد ضرب وسحب وسجناً هذا اثر الناس على ايش؟ على الإمام وعلى العلماء. اذا اثر اثر العلماء على الناس هذا حسن. ولهذا قال الإمام احمد ما احسن اثر العلماء على الناس - 00:58:01

اما اثر الناس على العلماء سيء بالعكس واقبح اثر الناس عليه الناس اثراً لهم على العلماء سيء يعني من لم يوفق او قتل والضرب والسجن والايذاء والشتائم والرمي بالبدعة والتکفير الى غير ذلك. هذا اثر ايش - 00:58:22

هذا اثر الناس على العلماء واما اثر العلبة على الناس فهو ايش؟ الدعوة والارشاد والايظاح والانقاذ من الجهل ولهذا قال الإمام احمد ما احسن اثر العلماء على الناس وما اقبح اثر الناس على العلماء - 00:58:47

هذا مرجع الظمائير ما احسن اثراً لهم اي العلماء على الناس. واقبح اثر الناس عليهم اي العلماء ثم قال رحمة الله يبين وصف العلماء واعمالهم الجليلة قال ينفون عن كتاب الله تحريف الغالي - 00:59:05

هذه من اعمالهم ينفون عن كتاب الله تحريف الغالي النفي الازالة يعني يزيلون ويبعدون عن كتاب الله تحريف الغالي. مو ما هو التحريف التحريف الصغير والتبدل تغيير والتبدل تحريف الكلام ان يعدل به عن جهته - 00:59:25

وقول الله تعالى الا متحرفاً لقتال اي الا مائلاً لاجل القتال لا مائلاً هزيمة التحريف معناه التغيير كيف يغير الكتاب؟ ي يكون عن كتاب الله تحريف الغالي. كيف يحرف الكتاب قد يحرف اللفظ - 00:59:51

وقد يحرف المعنى من تحريف اللفظ تحريف بعض الجهمية في قراءتهم قرأوا قول الله وكلم الله موسى تكليماً قال قرأوها وكلم الله موسى تكريماً تحريف ليش؟ لماذا؟ يريدون ان يكون الله - 01:00:16

هو المكلف وموسى هو المكلف حتى لا يقولون حتى ينفون الكلام عن الله يقول ان الله ما يتكلم فإذا قلت له كلم الله موسى تكفيراً قالوا لا معناها وكلم الله القراءة وكلم الله موسى - 01:00:39

اذا موسى هو المتكلم والله هو المتكلم ولا يتكلم زعلان وكلم الله هاموسك هذا تحريف هذا التحريف في المعنى ولما قال لهم بعض الجهمية لما قال لما فدل عليه اهل السنة اثبات الكلام على اثبات الكلام بقوله تعالى وكلم الله الله موسى تفتينا - 01:00:54

قال الجهمي وكلم الله موسى فالله هو المتكلم لا يتكلم فقال له كيف تفعل بقول الله عز وجل وكلمه ربه وكلمه ربه فقال المعنى جرحه باظافر الحكمة او لها هذا تغيير المعنى جرحه باظافر الحكمة - 01:01:20

قال سلم على هالجرح ومنه قوله العرب فلان حلمه يدمع جرحه قال وكلم الله اي جرحه باظافر الحكمة هذا تغيير المعنى هذا التحريف تحريف الغالي تحريف في المعنى تحريف في اللفظ - 01:01:40

ومن ذلك ايضاً تحريف الزهمية والمعتزلة معنى قوله استوى قالوا معناه استوى وكذلك تحريفهم قالوا معنى الرحمة

الانعام اراده الانعام والغضب اراده الانتقام والرضا اراده الثواب هذا تحريف - 01:01:57

تحريف المعنى. اذا العلماء ينفون التحريف عن كتاب الله هذا تحريف لكتاب الله ينفون عن كتاب الله تحريف الغالي الغليظ الغالي هو الشيء الذي هو الذي يزيد على الحد يقال له غالى - 01:02:25

يقال على في الدين غلو من باقي التسلط وشدد حتى جاوز الحسن ويقال غلا في الدين ويقول النص ومنه قول الناس غلا السعر اي ارتفع وغلت القدر وغلا في الامر غلو ولا يتتجاوز الحد. ومنه قول الله قوله تعالى لا تغلوا في دينكم - 01:02:47

لا تغلوا في دينكم. فالغالف في هذا الذين يغلون كثيرون منهم من غلى بالصفات منهم من غلى في القدر ومنهم من غلاء في الصحابة فمثلا الجهمية والمعتزلة ينفون الصفات عن الله عز وجل - 01:03:17

والاسمي هذا تعطيل وتقصير بزعمهم انهم ينزعون الله هذا غلو في التنزيه هذا يصبح مثال غلو في التنزيه غلو في التنزيل قالوا بزعمهم نحن الان نريد ان ننزع الله - 01:03:51

كيف تنزعون الله؟ قالوا لو اثبتنا لله اسماء وصفات لشابة المخلوقين فنحن ننزع الله عن مساواة المخلوقين فننفي الاسماء والصفات نقول هذا غلو في التنزيه زدتم على الحد التزييف هو ان يقال ان الله تعالى لا يصلح المخلوقين في شيء من صفاتهم - 01:04:11

لكن لا تنفعه الصفة له صفات وله اسوأ سبحانه وتعالى تلبيق بجلاله وعظمته لا تشبه لا تتشبه صفات المخلوقين لا يشبه الله احد من خلقه باسمائه ولا في صفاتيه ولا في افعاله لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفتاته ولا في افعاله - 01:04:31

اما هؤلاء غلو غلو فزادوا حتى نفوا الاسفل والصفات علينا هذا ظلم العلماء ينفون عن كتاب الله تحريف الغالي كذلك ايضا المشبهة الذين غلو في الاثبات قالوا نحن نثبت لله الاسماء والصفات لكن نقول لله اسماء وصفات مثل صفات المخلوقين - 01:04:51

ومثل المخلوقين قالوا ان الله يعلم كعلمنا ويقدر كقدرنا ويراكم رؤيتنا حتى قالوا ان الله على ان الله مثل الانسان وعلى صورة الانسان حتى قال غلاتهم وهم من الشيعة الغلة الكفرة ان الله يندم ويحزن ويبكي - 01:05:17

وانه ينزل عشيته على عرفة ويسامر ويحاضر ويصافح وينزل عشية عرفة على جبل قبحهم الله واغلبهم من غلة الشيعة كفرة هذا غلو زادوا غلو في الاسماء والصفات حتى قالوا ان الله مثل المخلوقين. سبحان الله - 01:05:37

فهذا الغلو ينفيه اهل العلم هذا معنى قول الامام احمد ينفون ايضه؟ ينفون عن كتاب الله تحرير الغالي ينفون عن كتاب الله تحريف الغالي كذلك القدرة القدرة طائفتان طائفة تنفي - 01:05:56

افعال العباد وتقول ان طائفة النفاة والغلاة. فالنفاس يقولون ان الله تعالى لم يقدر افعال العباد وان العباد خالقون لافعالهم هذا غلو غلو في اصلاح ويستدلون بالمتشابه كما قال الامام احمد المتشاربه - 01:06:22

قد تقاليون العباد خالقون لافعالهم ويسجدون بمثل قوله تعالى تبارك الله احسن الخالقين ويقولون ان العبد يستحق الثواب على الله كما يستحق الاجير اجره لانه هو الذي خلق فعله. لقول الله تعالى - 01:06:47

ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون كما ان العاصي الذي يموت على الكبيرة يجب على الله ان يعذبه وان يخلده في النار هكذا اوجبوا على الله هذا غلو وهناك القدرة الجبرية الذين يقولون ان العبد مجبر على افعاله وانه ليس له افعال - 01:07:03

وافعاله كلها اضطرارية كحركات مرتعش. والنائم ونبض العروق فهو غلة هؤلاء غلو في اثبات افعال العباد حتى قالوا ان العباد خالقون لافعالهم واولئك غلو في سلب العبد من افعاله حتى قالوا انه - 01:07:25

لا افعال له وان يفعله كلها اضطرارية وهذا غلو. فالعلماء ينفون عن كتاب الله تحريف الغالي ي يكون عن كتاب الله تحريف الغاليين اذا ها كل من التحريف فهذا كله من الغلو الذي - 01:07:46

ينفيه العلماء عن كتاب الله عز وجل. وهو غلو كلهم يستدلون بالقرآن لكن كما قال الامام احمد جاء يستدلون بالمتشاربه ويشككون الناس ويتأولون القرآن على غير تأويله ولهذا قال الامام احمد رحمه الله - 01:08:05

ينفون عن كتاب الله تحريف الغالي تحريف الغالي وانتحال المبطلين انتحال نسبة الشيء وان ينسب اليه شيء ليس فيه ولهذا باللغة نحلته القول اذا اضفت اليه قولا قاله غيرك وادعيته علي - 01:08:32

ونحل نحله القوم فالقاموس نحله القول فمعنى نسبه اليه. فهم فالمبطلون ينسبون الى القرآن ما ليس منه كما سيأتي الامثلة الكثيرة التي يذكرها الامام احمد رحمة الله انهم يقولون مثلا ان القرآن ان في القرآن - [01:08:59](#)

ان الناس يعذبون بغير جرم وان هناك جلوس تعذب لم تذنب ويستدركون بمثل قوله تعالى بدلناهم جلودا غيرها هذا من المتشابه هذا من نسبة المبطلين الى القرآن يوم تبدل الارض غير الارض قالوا ان القرآن - [01:09:21](#)

فيه ان الارض ان هناك ارضا ثانيا غير هذه الارض ويستدلون بالالية مثلا وسيأتي الجواب على هذا هذا من من الباطل الذي نسبه المبطلون الى القرآن العلماء ينفون عن القرآن انتقال المبطلين. انتقال المبطلين - [01:09:49](#)

لعلنا نقف الان ان شاء الله وان شاء الله المقدمة هذي اذا انتهينا من شرحها نمشي لأن بعد ما تنتهي المقدمة تكون هناك كلها نصوص متشابهة ويبين الامام احمد رحمة الله الجمع بينها لكن الخطبة هذي تتكلم على بعض فقط - [01:10:10](#)

ان شاء الله ونترك اسئلة - [01:10:33](#)